(1)ذِكر بعض من ألف في الرد على محمد بن عبد الوهـاب النجدي[1] أو ذمه أو عابه

ا- فتنة الوهابية[2]: للشيخ أحمد بن زيني دحلان، المتوفى سنة 1304 هـ، مفتي الشافعية بالحرمين، والمدرس بالمسجد الحرام في مكة، وهـو مستخرج من كتابه "الفتوحات الإسلامية" المطبوع بمصر سنة 1354 هـ، مطبوع.

[1] كان ابتداء ظهور أمره في الشرق سنة 1143 هـ واشتهر أمره بعد 1150 هـ بنجد وقراها، توفي سنة 1206 هـ، وقد ظهر بدعوة ممزوجة بأفكار منه زعم أنها من الكتاب والسنة، وأخذ ببعض بدع تقي الدين أحمد بن تيمية فأحياها.

[2] قال الشيخ أحمد زيني دحلان مفتي مكة في أواخر السلطنة العثمانية في تاريخه تحت فصل فتنة الوهابية، (الفتوحات الإسلامية: 66/2) : (كان في ابتداء أمره من طلبة العلم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وكان أبوه رجلا صالحا من أهل العلم وكذا أخوه الشيخ سليمان، وكان أبوه وأخوه ومشايخه يتفرسون فيه أنه سيكون منه زيغ وضلال لما يشاهدونه من أقواله وأفعاله ونزغاته في كثير من المسائل، وكانوا يوبخونه ويحذّرون الناس منه، فحقق الله فراستهم فيه لما ابتدع ما ابتدعه من الزيغ والضلال الذي أغوى به الجاهلين وخالف فيه أئمة الدين، وتوصل بذلك إلى تكفير المؤمنين فزعم أن زيارة قبر النبي (صلّى الله عليه وسلّم) والتوسل به وبالأنبياء والأولياء والصالحين وزيارة قبورهم للتبرك شرك، وأن نداء النبي (صلّى الله عليه وسلّم) عند التوسل به شرك، وكذا نداء غيره من الأنبياء والأولياء والصالحين عند التوسل بهم شرك، وأن من أسند شيئا لغير الله ولو على سبيل المجاز العقلي يكون مشركا نحو: نفعني هذا الدواء، وهذا الولي الفلاني عند التوسل به في شيء، وتمسك بأدلة لا تنتج له شيئًا من مرامه، وأتى بعبارات مزورة زخرفها ولبس بها على العوام حتى تبعوه، وألف لهم في ذلك رسائل حتى اعتقدوا كفر كثر أهل التوحيد" اهـ.

إلى أن قال (الفتوحات الإسلامية: 62/2): "وكان كثير من مشايخ ابن عبد الوهاب بالمدينة يقولون: سيضل هذا أو يضل الله به من أبعده وأشقاه، فكان الأمر كذلك. وزعم محمد بن عبد الوهاب أن مراده بهذا المذهب الذي ابتدعه إخلاص التوحيد والتبري من الشرك، وأن الناس كانوا على الشرك منذ ستمائة سنة، وأنه جدد للناس دينهم، وحمل الايات القرءانية التي نزلت في المشركين على أهل التوحيد كقوله تعالى: (ومن أضل ممن يدعو مِن دون اللهِ من لا يستجِيب لَه إِلَى يومِ الْقِيامةِ وهم عن دعائِهِم غَافِلُونَ)، (سورة الأحقاف/5). وكقوله تعالى (ولاَ تدع مِن دون اللّهِ ما لاَ ينفَعك ولاَ يضرك فَإِن فَعلْت فَإِنك إِذًا من الظالِمِين) (سورة يونس/106)، وكقوله تعالى (والذِين يدعونَ مِن دونِهِ لاَ يستجِيبونَ لَهم بِشيءٍ) (سورة الرعد/14). وأمثال هذه الايات في القرءان كثيرة، فقال محمد بن عبد الوهاب: من استغاث بالنبي (صلّى الله عليه وسلّم) أو بغيره من الأنبياء والأولياء والصالحين أو ناداه أو سأله الشفاعة فإنه مثل هؤلاء المشركين ويدخل في عموم هذه الايات، وجعل زيارة قبر النبي(صلّى الله عليه وسلّم) وغيره من الأنبياء والأولياء والصالحين مثل ذلك- يعني للتبرك- وقال في قوله تعالى حكاية عن المشركين في عبادة الأصنام:

2- رد المحتار على الدر المختار[3]: لمحمد أمين الشهـير بابن عابدين الحنفي الدمشقي، مطبوع.

3- أجوبة في زيارة القبور: للشيخ العيدروس، مخطوط في الخزانة العامة بالرباط برقم 2577/ 4 د مجموعة.

4- الصواعق الإلهـية في الرد على الوهابية: للشيخ سليمان بن عبد الوهـاب شقيق المبتدع محمد بن عبد الوهـاب، مطبوع.

(ما نعبدهم إلا ليقَربونا إلى اللهِ زلْفَى) (سورة الزمر/3) إن المتوسلين مثل هؤلاء المشركين الذين يقولون: (ما نعبدهم إلا ليقَربونا إلى اللهِ زلْفَى) (سورة الزمر/3)" اهـ.

ثم قال (الفتوحات الإسلامية: 68/2): "روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) في وصف الخوارج أنهم انطلقوا إلى ءايات نزلت في الكفار فحملوها على المؤمنين، وفي رواية عن ابن عمر أيضا أنه (صلّى الله عليه وسلّم) قال: "أخوف ما أخاف على أمتي رجل يتأول القرءان يضعه في غير موضعه" فهو وما قبله صادق على هذه الطائفة" اهـ.

ثم قال (الفتوحات الإسلامية: 69/2): "وممن ألف في الرد على ابن عبد الوهاب أكبر مشايخه وهو الشيخ محمد بن سليمان الكردي مؤلف حواشي شرح ابن حجر على متن بافضل (متن مشهور في المذهب الشافعي لعبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمي, واسم شرح ابن حجر هو "المنهج القويم في مسائل التعليم)، فقال من جملة كلامه: "يا ابن عبد الوهاب إني أنصحك أن تكف لسانك عن المسلمين" اهـ.

ثم قال الشيخ أحمد زيني دحلان (الفتوحات الإسلامية: 77/2): "ومنعون من الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وسلّم) على المنائر بعد الأذان حتى إن رجلاً صالحا كان أعمى وكان مؤذنا وصلى على النبي (صلّى الله عليه وسلّم) بعد الأذان بعد أن كان المنع منهم، فأتوا به إلى محمد بن عبد الوهاب فأمر به أن يقتل فقتل. ولو تتبعت لك ما كانوا يفعلونه من أمثال ذلك لملأت الدفاتر والأوراق وفي هذا القدر كفاية" اهـ.

[3] قال ابن عابدين الحنفي في رد المحتار ما نصه (كتاب البغاة: 262/4): "مطلب في أتباع ابن عبد الوهاب الخوارج في زماننا: قوله: "ويكفرون أصحاب نبينا (صلّى الله عليه وسلّم)" علمت أن هذا غير شرط في مسمى الخوارج، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، والا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه، كما وقع في زماننا في أتباع محمد بن عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلّبوا على الحرمين، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون، واستباحوا بذلك قتل أهل السنة قتل علمائهم حتى كسر الله شوكتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساكرالمسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائين وألف". اهـ

5- الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهـندية في العقائد: لنعمان بن محمود خير الدين الشهـير بابن الالوسي البغدادي، الحنفي المتوفى سنة 1317 هـ.

6- إحياء المقبور من أدلة استحباب بناء المساجذ والقباب على القبور تأليف: الحافظ أحمد بن الصديق الغماري المتوفى سنة 1380هـ، طبع.

7- الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين: تأليف الشيخ حمدي جويجاتي الدمشقي.

8 ـ الأصول الأربعة في ترديد الوهابية: لمحمد حسن صاحب السرهـندي، المجذدي، المتوفى سنة 1346 هـ ، ومطبوع.

9- إظهـار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والوليّ الصدوق: للشيخ المشرفي المالكي الجزائري.

10- الأقوال السنية في الرد على مدعي نصرة السنة المحمدية: جمعهـا إبراهـيم شحاته الصديقي من كلام المحدث عبد الله الغماري، طبع.

ا ا- الأقوال المرضية في الرد على الوهابية: للفقيه عطا الكسم الدمشقي الحنفي، مطبوع.

2 ا- الرد على محمد بن عبد الوهـاب: لمحمد بن سليمان الكردي الشافعي، أستاذ ابن عبد الوهـاب وشيخه.

ذكر ذلك ابن مرزوق الشافعي، وقال: "وتفرس فيه شيخه أنه ضال مضل كما تفرس فيه ذلك شيخه محمد حياة السندي ووالده عبد الوهـاب ".

3 ا- الأوراق البغدادية في الجوابات النجدية: للشيخ إبراهـيم الراوي البغدادي، الرفاعي، رئيس الطريقة الرفاعية ببغداد، مطبوع.

4 ا- البراءة من الاختلاف في الرد على أهـل الشقاق والنفاق والرد على الفرقة الوهابية الضالّة: للشيخ علي زين العابدين السوداني، مطبوع.

5 ا- البراهـين الساطعة في رد بعض البدع الشائعة: للشيخ سلامة العزامي، المتوفى سنة 1379هـ، طبع.

6 ا- البصائر لمنكري التوسل بأهـل المقابر: لحمد الله الداجوي الحنفي الهـندي، مطبوع.

7 ا- تاريخ الوهابية: لأيوب صبري باشا الرومي صاحب "مرءاة الحرمين.

8 ا- تبرك الصحابة باثار رسول الله : لمحمد طاهـر بن عبد القادر الكردي، طبع.

9 ا- تجريد سيف الجهـاد لمدعي الاجتهـاد: للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي، وهـو أستاذ محمد بن عبد الوهـاب وشيخه ، وقد رد عليه في حياته.

20- تحذير الخلف من مخازي أدعياء السلف: للشيخ محمد زاهـد الكوثري.

21- التحريرات الرائقة: للشيخ محمد النافلاتي الحنفي مفتي القدس الشريف، كان حيا سنة 1315هـ ، مطبوع.

22- تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء: للشيخ عبد الله بن إبراهـيم الميرغني الحنفي، الساكن بالطائف.

23- التحفة الوهـبية في الرد على الوهابية: للشيخ داود بن سليمان البغدادي، النقشبندي الحنفي، المتوفى سنة 299 ا.

24- تطهـير الفؤاد من دنس الاعتقاد: للشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، من علماء الأزهـر، مطبوع.

25- تقييد حول التعلق والتوسل بالأنبياء والصالحين: قاضي الجماعة في المغرب ابن كيران، مخطوط في خزانة الجلاوي/ الرباط برقم/ 153 ج مجموعة.

26- تقييد حول زيارة الأولياء والتوسل بهـم: للمؤلف السابق، وضمن المجموعة السابقة.

27- تهـكم المقلّدين بمن ادعى تجديد الدين: للشيخ محمد بن عبد الرحمـن الحنبلي. رد فيه على ابن عبد الوهـاب في كل مسألة من المسائل التي ابتدعهـا بأبلغ رد.

28- التوسل: للمفتي محمد عبد القيوم القادري الهـزاروي، مطبوع.

29- التوسل بالنبي والصالحين: لأبي حامد بن مرزوق الدمشقي الشامي، مطبوع.

30- التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهـل العراق على محمد بن عبد الوهـاب: لعبد الله أفندي الراوي. مخطوط في جامعة كمبردج/ لندن باسم "رد الوهابية، ومنها نسخة في مكتبة الأوقاف/ بغداد.

31- جلال الحق في كشف أحوال أشرار الخلق: للشيخ إبراهـيم حلمي القادري الاسكندري، مطبوع.

32- الجوابات في الزيارة: لابن عبد الرزاق الحنبلي.

قال السيد علوي بن الحداد: رأيت جوابات للعلماء الأكابر من المذاهـب الأربعة من أهـل الحرمين الشريفين، والأحساء والبصرة وبغداد وحلب واليمن وبلدان الإسلام نثرا ونظما.

33- حاشية الصاوي على الجلالين: للشيخ أحمد الصاوي المالكي.

34- الحقائق الإسلامية في الرد على المزاعم الوهابية بأدلّة الكتاب والسنة النبوية: لمالك ابن الشيخ محمود، مدير مدرسة العرفان بمدينة كوتبالي بجمهـورية مالي الأفريقية، مطبوع.

35- الحق المبين في الرد على الوهـابيين. للشيخ أحمد سعيد الفاروقي السرهـندي النقشبندي المتوفى سنة 1277 هـ.

36- الحقيقة الإسلامية في الرد على الوهابية: لعبد الغني بن صالح حمادة، مطبوع.

37- الدرر السنية في الرد على الوهابية[4]: للسيد أحمد بن زيني دحلان - مفتي مكة الشافعي، المتوفى سنة 1304هـ، مطبوع.

---

[2] وقال الشيخ أحمد زيني دحلان ما نصه (الدرر السنية في الرد على الوهابية/ ص: 42 - 43): "كان محمد بن عبد الوهاب الذي ابتاع هذه البدعة يخطب للجمعة في مسجد الدرعية ويقول في كل خطبه: " ومن توسل بالنبي فقد كفر"، وكان أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب من أهل العلم، فكان ينكر عليه إنكارا شديدا في كل ما يفعله أو يأمر به ولم يتبعه في شىء مما ابتدعه، وقال له أخوه سليمان يوما: كم أركان الإسلام يا محمد بن عبد الوهاب؟ فقال خمسة، فقال: أنت جعلتها ستة، السادس: من لم يتبعك فليس بمسلم هذا عندك ركن سادس للإسلام. وقال رجل ءاخر يوما لمحمد بن عبد الوهاب: كم يعتق الله كل ليلة في رمضان؟ فقال له: يعتق في كل ليلة مائة ألف، وفي ءاخر ليلة يعتق مثل ما أعتق في الشهر كله، فقال له: لم يبلغ من اتبعك عشر عشر ما ذكرت فمن هؤلاء المسلمون الذين يعتقهم الله تعالى وقد حصرت المسلمين فيك وفيمن اتبعك، فبهت الذي كفر. ولما طال النزاع بينه وبين أخيه خاف أخوه أن يأمر بقتله فارتحل إلى المدينة المنورة وألف رسالة في الرد عليه وأرسلها له فلم ينته. وألف كثير من علماء الحنابلة وغيرهم رسائل في الرد عليه وأرسلوها له فلم ينته. وقال له رجل ءاخر مرة وكان رئيسا على قبيلة بحيث إنه لا يقدر أن يسطو عليه: ما تقول إذا أخبرك رجل صادق ذو دين وأمانة وأنت تعرف صدقه بأن قوما كثيرين قصدوك وهم وراء الجبل الفلاني فأرسلت ألف خيال ينظرون القوم الذين وراء الجبل فلم يجدوا أثرا ولا أحدا منهم، بل ما جاء تلك الأرض أحد منهم أتصدق الألف أم الواحد الصادق عندك؟ فقال: أصدق الألف، فقال له: إن جميع المسلمين من العلماء الأحياء والأموات في كتبهم يكذّبون ما أتيت به ويزيفونه فنصدقهم ونكذبك، فلم يعرف جوابا لذلك. وقال له رجل ءاخر مرة: هذا الدين الذي جئت به متصل أم منفصل؟ فقال له حتى مشايخي ومشايخهم إلى ستمائة سنة كلهم مشركون، فقال له الرجل: إذن دينك منفصل لا متصل، فعمن أخذته؟ فقال: وحي إلهام كالخضر، فقال له: إذن ليس ذلك محصورا فيك، كل أحد يمكنه أن يدعي وحي الإلهام الذي تدعيه، ثم قال له: إن التوسل مجمع عليه عند أهل السنة حتى ابن تيمية فإنه ذكر فيه وجهين ولم يذكر أن فاعله يكفر". اهـ.

38- الدليل الكافي في الرد على الوهـابي: للشيخ مصباح بن أحمد شبقلو البير وتي، مطبوع.

39- الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغرا: نظم الشيخ يوسف النبهـاني البيروتي، مطبوع.

40- إتحاف أهـل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهـد الأمان: تأليف أحمد بن أبي الضياف، طبع.

41- الرد على ابن عبد الوهـاب: لشيخ الإسلام بتونس إسماعيل التميمي المالكي، المتوفى سنة 1248هـ ـ، وهـو في غاية التحقيق والإحكام. مطبوع في تونس.

42- رد على ابن عبد الوهـاب: للشيخ أحمد المصري الأحسائي.

43- رد على ابن عبد الوهـاب: للعلامة بركات الشافعي، الأحمدي، المكّي.

44- الردود على محمد بن عبد الوهـاب. للشيخ المحدث صالح الفلاني المغربي.

قال السيد علوي بن الحداد: كتاب ضخم فيه رسالات وجوابات كلّهـا من العلماء أهـل المذاهـب الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، يردون على محمد بن عبد الوهـاب بالعجب.

45- الرد على الوهابية: للشيخ صالح الكوا ش التونسي، وهـي رسالة مسجعة نقض بهـا رسالة لابن عبد الوهـاب، مطبوع.

46- الرد على الوهابية: للشيخ محمد صالح الزمزمي الشافعي، إمام مقام إبراهـيم بمكة المكرمة.

47- الرد على الوهابية: لإبراهـيم بن عبد القادر الطرابلسي الرياحي التونسي المالكي من مدينة تستور، المتوفى سنة 1266هـ ـ .

48- الرد على الوهابية: لعبد المحسن الأشيقري الحنبلي، مفتي مدينة الزبير بالبصرة.

49- الرد على الوهابية: للشيخ المخدوم المهـدي مفتي فاس.

50- الانتصار للأولياء الأبرار: للشيخ المحدث طاهـر سنبل الحنفي.

51- الرد على الوهابية: لأبي حفص عمر المحجوب، مخطوط بدار الكتب الوطنية/ تونس، برقم 2513، ومصورتهـا في معهـد المخطوطات العربية/ القاهـرة. وفي المكتبة الكتانية- الرباط برقم 1325 ك.

52- الرد على الوهابية: لقاضي الجماعة في المغرب ابن كيزان، مخطوط بالمكتبة الكتانية/ الرباط، برقم 1325 ك.

53- الرد على محمد بن عبد الوهـاب: للشيخ عبد الله القدومي الحنبلي النابلسي، عالم الحنابلة بالحجاز والشام المتوفى سنة 1331هـ ـ .

رد عليه في مسئلة الزيارة ومسئلة التوسل بالأنبياء والصالحين، وقال: إنه مع مقلديه من الخوارج، وقد ذكر ذلك في رسالته "الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل ، طبع.

54- رسالة في تأييد مذهـب الصوفية والرد على المعترضين عليهـم: للشيخ سلامة العزامي المتوفى سنة 1379 هـ ـ ، مطبوع.

55- رسالة في تصرف الأولياء: للشيخ يوسف الدجوي، طبع.

56- رسالة في جواز التوسل في الرد على محمد بن عبد الوهـاب: للعلاّمة مفتي فاس الشيخ مهـدي الوازناني.

57- رسالة في جواز الاستغاثة والتوسل: للسيد يوسف البطاح الأهـدل الزبيدي نزيل مكة المكرمة.

أورد فيهـا أقوال العلماء من المذاهـب الأربعة ثم قال: "ولا عبرة بمن شذ عن السواد الأعظم وخالف الجمهـور وفارق الجماعة فهـو من المبتدعة ".

58- رسالة في حكم التوسل بالأنبياء والأولياء: للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المصري وكيل الجامع الأزهـر، مطبوعة.

59- رسالة في الرد على الوهابية: للشيخ قاسم أبي الفضل المحجوب المالكي.

60- الرسالة الردية على الطائفة الوهابية: لمحمد عطاء الله المعروف بعطا الرومي، من كوزل حصار.

61- رسالة في مشاجرة بين أهـل مكة وأهـل نجد في العقيدة: للشيخ محمد ابن ناصر الحازمي اليمني المتوفى سنة 1283 هـ ـ ، مخطوط في المكتبة الكتانية/ الرباط " برقم 1/30 ك مجموعة.

62- الرسالة المرضية في الرد على من ينكر الزيارة المحمذية: لمحمد السعدي المالكي.

63- روض المجال في الرد على أهـل الضلال: للشيخ عبد الرحمن الهـندي الدلهـي الحنفي، مطبوعة!جدة- 1327 هـ ـ .

64- سبيل النجاة من بدعة أهـل الزيغ والضلالة: للقاضي عبد الرحمن قوتي.

65- سعادة الدارين في الرد على الفرقتين: الوهابية، ومقلّدة الظاهـرية: لإبراهـيم بن عثمان بن محمد السمنودي المنصوري المصري، مطبوع في مصر سنة 1320 هـ ، في مجلدين.

66- سناء الإسلام فـي أعلام الأنام بعقائد أهـل البيت الكرام ردا على عبد العزيز النجدي فيما ارتكبهـ من الأوهـام: لإسماعيل بن أحمد الزبدي.

67- السيف الباتر لعنق المنكر على اكابر: للسيد علوي بن أحمد الحداد، المتوفى سنة 1222 هـ .

68- السيوف الصقال في أعناق من أنكر على الأولياء بعد الانتقال: لعالم من بيت المقدس.

69- السيوف المشرقية لقطع أعناق القائلين بالجهـة والجسمية: لعلي بن محمد الميلي الجمالي التونسي المغربي المالكي.

70- شرح الرسالة الردية على طائفة الوهابية: للشيخ محمد عطاء الله بن محمد بن اسحاق شيخ الإسلام الرومي المتوفى سنة 226 ا هـ .

71- الصارم الهـندي في عنق النجدي: للشيخ عطاء المكي.

72- صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر في إثبات أن الوهابية من الخوارج: للشريف عبد الله بن حسن باشا بن فضل باشا العلوي الحسيني الحجازي، أمير ظفار، طبع باللاذقية.

73- صلح الإخوان في الرد على من قال على المسلمين بالشرك والكفران: في الرد على الوهابية لتكفيرهـم المسلمين. للشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي الحنفي، المتوفى سنة 1299هـ .

74- الأجوبة النجدية عن الأسئلة النجدية: لأبي العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم، المعروف بابن السفاريني، النابلسي، الحنبلي، المتوفى سنة 1117 هـ.

75- الصواعق والرعود: للشيخ عفيف الدين عبد الله بن داود الحنبلي.

قال العلامة علوي بن أحمد الحداد: (كتب عليه تقاريظ أئمة من علماء البصرة وبغداد وحلب والأحساء وغيرهـم تأييدا له وثناء عليه) .

76- ضياء الصدور لمنكر التوسل بأهـل القبور: ظاهـر شاه ميان بن عبد العظيم ميان، طبع.

77- العقائد التسع: للشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي الحنفي النقشبندي، مطبوع.

78- العقائد الصحيحة في ترديد الوهابية النجدية: لحافظ محمد حسن السرهـندي المجددي، مطبوع.

79- عقد تفيس في رد شبهـات الوهـابي التعيس: لإسماعيل أبي الفداء التميمي التونسي، الفقيه المؤرخ.

80- غوث العباد ببيان الرشاد: للشيخ مصطفى الحمامي المصري، مطبوع.

81ـ إتحاف الكرام في جواز التوسل والاستغاثة بالأنبياء الكرام: تأليف الشيخ محمد بن الشدي، مخطوط في الخزانة الكتانية بالرباط برقم/ 1143 ك مجموعة.

82- فرقان القرءان: للشيخ سلامة العزامي القضاعي الشافعي المصري، رد فيه على القائلين بالتجسيم ومنهـم ابن تيمية والوهابية، مطبوع.

83- فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهـاب: للشيخ سليمان بن عبد الوهـاب شقيق محمد مؤسس الوهابية، وهـذا أول كتاب ألف ردا على ا لوهـا بية.

84- فصل الخطاب في رد ضلالات ابن عبد الوهـاب: لأحمد بن علي البصري، الشهـير بالقباني الشافعي.

85ـ الفيوضات الوهـبية في الرد على الطائفة الوهابية: لأبي العباس أحمد بن عبد السلام البناني المغربي.

86- قصيدة في الرد على الصنعاني في مدح ابن عبد الوهـاب: من نظم الشيخ ابن غلبون الليبي، عدة أبياتهـا (40) بيتا، مطلعهـا:

سلامي على أهـل الإصابة والرشدِ وليس على نجد ومن حلّ في نجد

87 - قصيدة في الرد على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهـاب: من نظم السيد مصطفى المصري البولاقي، عذة أبياتهـا (126) بيتا، مطلعهـا:

بحمد وليّ الحمد لا الذم أستبدي وبالحق لا بالخلق للحق أستهـدي

88-قصيدة في الرد على الوهابية: للشيخ عبد العزيز القرشي العلجي المالكي الأحسائي، عذة أبياتهـا، (95) بيتا، مطلعهـا:

ألا أيهـا الشيخ الذي بالهـدى رمي سترجع بالتوفيق حظّا ومغنما

89- قمع أهـل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهـاد: لمفتي المدينة المنورة المحدث الشيخ محمد الخضر الشنقيطي المتوفى سنة 1353 هـ ـ .

90- محق التقول في مسألة التوسل: للشيخ محمد زاهـد الكوثري.

91- المدارج السنية في رد الوهابية: للشيخ عامر القادري، معلّم بدار العلوم القا درية- كرا تشي، الباكستان، مطبوع.

92- مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بهـا العوام: للسيد علوي بن أحمد الحداد، المتوفى سنة 1222 هـ ـ . طبع بالمطبعة العامرة بمصر 1325 هـ ـ .

93- المقالات: للشيخ يوسف أحمد الدجوي أحد كبار مشايخ الأزهـر المتوفى سنة 1365 هـ .

94- المقالات الوفية في الرد على الوهابية: للشيخ حسن قزبك، مطبوع بتقريظ الشيخ يوسف الدجوي.

95- المنح الإلهـية في طمس الضلالة الوهابية: للقاضي اسماعيل التميمي التونسي المتوفى سنة 1248 هـ . مخطوط بدار الكتب الوطنية في تونس رقم 2785، ومصورتهـا في معهـد المخطوطات العربية/ القاهـرة، وقد طبع.

96- المنحة الوهـبية في الرد على الوهابية: للشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي، المتوفى سنة 1299 هـ . طبع في بومباي سنة 1305 هـ ـ .

97- المنهـل السيال في الحرام والحلال: للسيد مصطفى المصري البولاقي.

98- نصيحة جليلة للوهـابية: للسيد محمد طاهـر ءال ملا الكيالي الرفاعي نقيب أشراف ادلب، وقد أرسلهـا لهـم. طبع بادلب.

99- النقول الشرعية في الرد على الوهابية: للشيخ مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي، الدمشقي. طبع في إستانبول 1406 هـ ـ .

100- يهـودا لا حنابلة: للشيخ الأحمدي الظواهـري شيخ الأزهـر.

وهناك كثير - بلا ريب - من علماء أهل السنة والجماعة (والكتب) الذين ردوا عليه ولا حاجة إلى ذكر جميعهم ههنا.

♦ محمد بن عبد الوهاب "...قد عكف على دراسة كتب ابن تيمية في الاعتقاد والفقه, وأمعن في فهمها وآمن بما جاءت به, وتحمس لها, با تعصب واتشد في تعصبه, ودعا من حوله إلى اعتناق هذه الآراء..."[5]. وكان من أخطائه التي بسببها رد عليه علماء أهل السنة والجماعة تمسكه الشديد بطريقة ابن تيمية في فهم المتشابهات في القرآن. لقد ناقش الإمام أبو زهرة طريقةَ ابن تيمية وقارن بينها وبين طريقة الغزالي في فهم المتشابهات, وانتهى إلى الخلاصة المفيدة, فقال:

"بعد هذا العرض للأنظار المختلفة ننتهى إلى أننا لا نميل إلى طريقة ابن تيمية في فهم المتشابه, لأنها تفضى بنا إلى توهم التشبيه والتجسيم, وخصوصاً بالنسبة للعامة, ونرتضى بلا ريب طريقة الغزالي في تقريب الألفاظ ذلك التقريب الفكري المستقيم."[6]

(2) الوهابية والسلفية اسمان لشيء واحد (السلفية الوهابية)

قد أحسن الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في بيان كيف تطورت هذه المصطلحة الجديدة[7] (السلفية) إلى أن تكون اسما/عنوانا لجماعة معينة في وقتنا الحاضر التي كانت معروفة عند العلماء باسم "الوهابية" (ولا تزال تعرف بهذا الاسم إلاّ أن أتباع هذه الجماعة يحبون أن يسموا أنفسهم جماعةَ السلفية أو الفرقةَ الناجية أو الموحدين). فيا ترى لماذا يسمون أنفسهم باسمٍ جديدٍ؟ إن الجواب هو ما نقلنا عن الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي من كتابه المعروف "السلفية: مرحلة زمانية مباركة, لا مذهب إسلامي" تحت باب "التمذهب بالسلفية بدعة لا يقرها اتباع السلف", فقد قال:

---

[5] الإمام أبو زهرة: ابن تيمية – حياته وعصره, آراؤه وفقهه. (ص 422 – تحت العنوان: المعتنقون لآراء ابن تيمية - الوهابية).

[6] المرجع السابق. (ص 238)

[7] د. محمد سعيد رمضان البوطي: السلفية – مرحلة زمانية مباركة, لا مذهب إسلامي.(ص: 228 - 242)

"في هذه الفترة كان المذهب الوهابي المنسوب إلى صاحبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب (1115 - 1206 هـ/ 1703 - 1792 م) منتشرا في نجد وبعض أطراف الجزيرة العربية, لعوامل معروفة ليس هناك مجال ذكرها وبيانها. وقد كان بين المذهب الوهابي هذا والدعوة التي حملها رجال (الإصلاح الديني) في مصر قاسم مشترك, يتمثل في محاربة البدع والخرافات لا سيما بدع المتصوفة, فراجت كلمة السلف والسلفية بين أقطاب المذهب الوهابي, من جراء هذا الجسر الواصل بين هذا المذهب وتلك الحركة, ولقيت هوى في نفوس كثير منهم, في الوقت الذي كانوا يتبرمون بكلمة الوهابية التي توحي بأن ينبوع هذا المذهب – بكل ما يتضمنه من مزايا وخصائص – يقف عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب, فدعاهم ذلك إلى أن يستبدلوا بكلمة الوهابية هذه, كلمة (السلفية). وراحوا يروجون هذا اللقب الجديد عنوانا على مذهبهم القديم المعروف, ليوحوا إلى الناس بأن أفكارهذا المذهب لا تقف عند محمد بن عبد الوهاب, بل ترقى إلى السلف؛ وأنهم, في تبينهم لهذا المذهب, أمناء على عقيدة السلف وأفكارهم ومنهجهم في فهم الإسلام وتطبيقه.

وهكذا تحولت الكلمة من شعار أطلق على حركة إصلاحية للترويج لها والدفاع عنها, إلى لقب لقّب به مذهب من يرى أصحابه أنهم دون غيرهم من المسلمين على حق, وأنهم دون غيرهم الأمناء على عقيدة السلف والمعبرون عن منهجهم في فهم الإسلام وتطبيقه."[8]

♦ إن العلماء السابقين قد ألّفوا الكتب الجمةَ المحتوية على البراهين القاطعة في بيان أخطاء وانحرافات هذه الجماعة تحت الاسم: "الوهابية". فاختار أتباع هذه الجماعة من بعد اسماً جديدا لهم ليوحوا الناس أن الخصائص الموجودةَ عندهم والتي يدعون إلى اعتناقها هي التي وجدت عند سلفِنا الصالِح - هيهات هيهات مما يدعون.

الحقيقة هي: إنهم يريدون أن يبعدوا كلمة "الوهابية" من جماعتهم حتى يظن الناس أن "الوهابيةَ التي هجموا وردوا عليها كبار العلماء" و"السلفيةَ المعاصِرةَ" هما شيئان مختلفان. فلا شك أنهما شيء واحد مع الاسمين القديم والجديد.

[8] د. محمد سعيد رمضان البوطي: السلفية – مرحلة زمانية مباركة, لا مذهب إسلامي. (ص: 235 – 236)